أكـــــاديمية دراســـات اللاجئين

برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية

قســـم الأبحـــاث والدراســـات

عنوان البحث

الحرب العربية الصهيونية حرب 1948 م

إعداد الطالب

موفق عبدالله الشهابي

إشراف

الدكتور رائد عثمان أحمد حسن

مشرف أبحاث

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية

العام الدراسي 2015 / 2016 م

كلمة تقدير واعتراف:

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعد في انجاز هذا المشروع وأخص:

- وطني وأمي فلسطين الحبيبة، إلى قريتي لوبية التي لم أرها إلا من خلال الصور ولكني عرفتها أكثر وسمعت قصصها وبطولاتها وصمودها وجمالها (كما باقي ثرى فلسطين) أثناء بحثي هذا وخصوصا في القسم العملي ومعظم من تقدمت لأسأله وفق بنود الاستبانة إلا وبدأ يسرد بشوق شريط ذكرياته المبكي والمحزن من جهة والجميل من جهة اخرى.
- زوجتي وأولادي الذين ساعدوني بتهيئة الجو المناسب أثناء التحضير والاعداد والإنجاز للبحث.
- ادارة وموظفي اكاديمية دراسات اللاجئين التي اتاحت فرص المعرفة والحقيقة والتمسك بفلسطين.
- د رائد عثمان حسن على إشرافه على هذا البحث
- الأخوة والأخوات الذين شاركوني في ابداء رأيهم من خلال الاستبانة

فهرس المحتويات

الفصل الأول	الإطار العام للبحث	الصفحة
1-1	مقدمة	5
2-1	مشكلة البحث	5
3-1	أهداف البحث	5
4-1	أهمية البحث	5
5-1	الدراسات السابقة	5
6-1	فرضيات البحث	5
7-1	منهج البحث	6
الفصل الثاني	**الإطار النظري للبحث**	7
المطلب الأول	بيئة الحرب	7
1-1-2	اسباب الحرب	7
2-1-2	الوضع في فلسطين	8
3-1-2	الوضع العربي	9
4-1-2	الوضع الدولي	10
المطلب الثاني	وقائع الحرب	11
1-2-2	ميزان القوى	11
2-2-2	احداث الحرب	19
المطلب الثالث	نتائج الحرب	30
1-3-2	على الصعيد الفلسطيني	30
2-3-2	على صعيد الكيان الصهيوني	36
3-3-2	على الصعيد العربي	36
4-3-2	على الصعيد الدولي	37
الفصل الثالث	**الإطار العملي للبحث**	38
1-3	الخلاصة والنتائج والتوصيات	38
2-3	مراجع البحث	42
3-3	الملاحق	43

المستخلص

الباحث موفق الشهابي

الحرب العربية الصهيونية– حرب 1948 م – مشروع تخرج في دبلوم الدراسات الفلسطينية

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أسباب ومقدمات وبيئة وأحداث ونتائج حرب 1948

ولتحقيق أهداف البحث اشتملت دراسة الباحث على جانبين نظري وميداني.

فالجانب النظري ركّز على أسباب ومقدمات وبيئة وأحداث ونتائج حرب 1948

أما الجانب الميداني فاستهدف استطلاع رأي شريحة من المجتمع الفلسطيني عايشت حرب 1948 حول احداث ونتائج الحرب. وقد صممت لذلك استبانة وجهت لرجال ونساء مواليد فلسطين عايشوا حرب 1948.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها:

1. من أسباب حرب 1948 (وعد بلفور– الانتداب البريطاني على فلسطين وانهاءه مع تسليم المؤسسات للعصابات الصهيونية– قرار تقسيم فلسطين)
2. الوضع في فلسطين إبان الحرب كان يصب بمصلحة العصابات الصهيونية بسبب الدعم البريطاني والدولي وكذلك تشرذم القوى والمؤسسات الفلسطينية. ميزان القوى أثناء الحرب لصالح العصابات الصهيونية عدداً وعدةً وتسليحاً وتنظيماً.
3. الوضع العربي لم يكن في حال أفضل بسبب وجود عدة دول عربية تحت الاستعمار والبعض حديث الاستقلال ولكن بالمجمل كل او أغلب الدول العربية تحت سيطرة النفوذ الاستعماري.
4. اتفاق قطبي العالم ايام الحرب (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي) على دعم الصهيونية
5. خسارة الفلسطينيين للحرب نتيجة تآمر الغرب وخصوصا بريطانيا وكذلك نتيجة لتخاذل وتواطء العرب.
6. النكبة الفلسطينية والتهجير ووجود معظم الشعب الفلسطيني كلاجئ في العالم كان من أكبر نتائج الحرب.
7. اعلان الكيان الصهيوني كدولة معترف بها عالميا ومجمع ليهود العالم من أكبر نتائج الحرب.

وأعقب تلك النتائج جملة من التوصيات منها:

1. التحضير والتجهيز لاستعادة فلسطين من الصهيونية.
2. عدم الثقة بالاستعمار العالمي ودول دعم الصهيونية.
3. بناء جيل فلسطيني يعتز بأرضه ويسعى لتحريرها.

1-1-المقدمة:

لقد كانت الحرب العربية الصهيونية- حرب 1948 م في فلسطين منطلقا واساسا لنكبة الشعب الفلسطيني وترحيله من أرضه وجعله لاجئا مشردا، وكذلك فهي وضعت للكيان الصهيوني موطئ قدم في فلسطين والمنطقة. وتمثل هذه الحرب أحد اكبر مآسي التاريخ الفلسطيني والعربي والاسلامي الحديث والمعاصر اذ انها أدت الى سقوط 77 % من أرض فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني وانشاء كيانه الاسرائيلي وتشريد نحو ثلثي شعب فلسطين.

1-2-مشكلة البحث:

هذا البحث يسلط الضوء على الحرب العربية الصهيونية- حرب 1948 م.

مقدماتها وأسبابها وأحداثها ونتائجها

1-3-أهداف البحث:

تقديم تفصيل حول الحرب العربية الصهيونية- حرب 1948 م (مقدماتها وأسبابها وأحداثها ونتائجها) خصوصا لجهة دراسة أسباب الهزيمة.

1-4-أهمية البحث:

من المؤكد أنني لست الوحيد الذي بحث الحرب العربية الصهيونية- حرب 1948 م ولكني ان شاء الله سأضيف بصمة لم توجد في الكثير من الأبحاث السابقة خصوصا لجهة دراسة أسباب الهزيمة.

1-5-الدراسات السابقة:

تناولت دراسات كثيرة موجودة ضمن كتب أو موسوعات أو مقالات الحرب العربية الصهيونية ويمكن اعتبار المراجع المذكورة في البحث من الدراسات.

1-6-فرضيات أو أسئلة البحث:

- لماذا وقعت الحرب العربية الصهيونية- حرب 1948 م ؟
- لماذا خسر العرب حرب 1948 م ؟

1-7-منهج البحث وخطواته:

مجتمع الدراسة: المجتمع الفلسطيني .

عينة البحث: رجال ونساء ممن ولدوا بفلسطين وكانوا داخل فلسطين ابان حرب 1948.

طرق تجميع البيانات: استخدام المصادر الثانوية (الكتب والمجلات العلمية المتخصصة)

والمصادر الأولية (استبيان تم تصميمه و إعداده خصيصاً لأغراض البحث)

تحليل البيانات: برامج الحاسوب Microsoft office

قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب العربية والكتب المترجمة
- الموسوعات والدوريات
- مواقع وصفحات الانترنت
- وكالات انباء وقنوات تلفزيونية

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث:

المطلب الأول: بيئة الحرب:

2-1-1: أسباب الحرب:

منذ أن بدأ المشروع الصهيوني ينفذ خطته في فلسطين أخذت العوامل والاسباب لإشعال الحرب العربية الاسرائيلية في العام 1948 تتراكم الواحد تلو الاخر، ولم تكن ثورات الشعب الفلسطيني وانتفاضاته ضد المشروع وخصوصاً في أثر اصدار بريطانيا وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917 سوى ارهاصات ومقدمات للحرب .[1] وقد صاغ بلفور(وزير خارجية بريطانيا حينها) وعده في العبارات التالية:

عزيزي اللورد روتشيلد: إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وسوف تفرغ خير مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية، وليكن معلوماً انه لا يسمح بإجراء شيء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين الان، او بالحقوق التي يتمتع بها اليهود في البلدان الأخرى وبمركزها السياسي فيها.[2]

وكان اقرار عصبة الأمم في 24 يوليو 1922 لصك الانتداب البريطاني على فلسطين مبرراً لإعطاء وعد بلفور الصفة الشرعية الدولية وبالتالي تنفيذ مخططها الاستعماري الرامي الى تهيئة فلسطين لكي تتحول الى دولة صهيونية بموجب تفويض دولي.[3]

وتصاعدت الهجمات الصهيونية من العصابات والميليشيات العنصرية ضد أصحاب الأرض.

وكانت الحرب نتيجة مباشرة لقرار الاستعمار البريطاني بالانسحاب من فلسطين وايكال الأمر الى الأمم المتحدة التي أصدرت تحت ضغط القوتين العظميين أنذاك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قرار رقم 181 بتاريخ 29 نوفمبر 1947 بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية (45%) ويهودية (54%) ومنطقة دولية (1%) [4]

---

[1] (الكيلاني، 1991 م)
[2] (ابو يصير، 1971 م)
[3] (عودة، 1975 م)
[4] (صالح، 2003 م)

2-1-2: الوضع في فلسطين:

- خرج شعب فلسطين منهكاً من ثورته الكبرى ضد بريطانيا وعانى من الحكم العسكري الصارم طيلة الحرب العالمية الثانية 1939-1945
- افتقد شعب فلسطين القيادة السياسية والعسكرية المحلية الميدانية المتماسكة ذات القدرة الفاعلة على الحشد والتعبئة والتنظيم.
- افتقد شعب فلسطين البناء المؤسساتي العسكري والاقتصادي القادر على مواجهة الاحداث لأسباب متعددة أهمها سياسات الاستعمار البريطاني.
- عانت القيادة السياسية من مشاكل جمة داخل فلسطين وخارجها، فالعديد من القادة لم يكن قادراً على دخول فلسطين كالحاج امين الحسيني نفسه زعيم فلسطين والذي كانت له مشاكله ايضا مع بلاد مثل الاردن والعراق واللتان سعتا لتجاوزه وتهميش دوره، كما لم يكن حراً في حركته داخل مصر نفسها، كان قرار الدول العربية هو تولي امر تحرير فلسطين بنفسها والزام الفلسطينيين بما يرتأونه وفق قرارات الجامعة العربية وقادة هذه الدول ولذلك خرج القرار السياسي والعسكري عمليا من ايدي الفلسطينيين.[5]

من مؤسسات أصحاب الأرض والوطن :

اللجنة العربية العليا، المجلس الاسلامي الأعلى، المؤتمر الفلسطيني، والأحزاب السياسية.

بالمقابل كان هناك كيان صهيوني ينمو ويكبر في ظل الانتداب البريطاني مثل:

الوكالة اليهودية، الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، المنظمات العسكرية الارهابية.

وهكذا نمت في ظل الحكم البريطاني سلطتان غير نظاميتين تقودان جانبين متنازعين، قيادة سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية، كل منها تسيطر عليها. وكانت حكومة الانتداب تضييق على القيادة الفلسطينية مساحتها وتقيدها بقوانين وأنظمة تشلّ حركتها وتعتقل المناضلين والقادة او تطردهم من بلادهم،

[5] (صالح، 2003 م)

بالمقابل تفتح ابواب الهجرة اليهودية الشرعية وغير الشرعية لفلسطين وتشرع القوانين والأنظمة التي تساعد اليهود على حيازة الأراضي، وتحمي المستعمرات، وتغض الطرف عن تدريب القوات العسكرية الصهيونية وتهريب السلاح اليها.

كانت الصهيونية توجّه الى فلسطين الرجال والأموال والطاقات والكفاءات والدعم الاستعماري وتبني القوات العسكرية المدربة والمسلحة، بالمقابل وضع القوى العربية والفلسطينية داخل فلسطين سيئاً فقد كان عرب فلسطين منقسمين بصورة رئيسية بين أنصار المفتي أمين الحسيني وخصومه، فضلاً عن سوء التنظيم في قوى المقاومة والعجز المالي والقصور في التنظيم العسكري أو شبه العسكري وندرة الذخائر والأسلحة.[6]

2-1-3: الوضع العربي:

- كانت البلاد العربية اما مستقلة حديثاً ولم يشتد عودها بعد أو لا تزال تحت بعض أشكال النفوذ الاستعماري بحيث لم تكن كاملة الحرية في قرارها السياسي.
- كانت الجيوش العربية قليلة الخبرة، لم تخض حرباً حقيقية قبل ذلك.
- لم تحشد الجيوش العربية للحرب ولم تعبئ كافة طاقتها للمعركة وتعامل البعض معها كأنها نزهة عسكرية وأساءوا تقدير القوات اليهودية.
- ضعف التنسيق الميداني بين الجيوش العربية وعدم وجود قيادة عسكرية مشتركة.[7]

لم تكن العلاقات بين الأقطار العربية فيما قبل حرب 1948 تكوّن أرضية مناسبة للتخطيط للحرب ثم لخوضها، فقد كانت عوامل عدم الثقة والتباين بين النيات والأفعال وتأليف المحاور وأطماع الحكام ومدى التأثر بالوجود أو النفوذ الاستعماري أهم العوامل التي أثرت في نوع العلاقات العربية البينية وفي ايجاد مناخ لا يوفّر الأسباب الكافية لعمل عسكري مشترك ناجح.[8]

[6] (الكيلاني، 1991 م)
[7] (صالح، 2003 م)
[8] (الكيلاني، 1991 م)

2-1-4: الوضع الدولي:

اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ارتسمت خريطة القوى في العالم الجديد فبرز الاستقطاب الدولي في بؤرتين عالميتين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، حتى أن القوى الاستعمارية التي كانت عظمى قبل الحرب مثل بريطانيا وفرنسا أصبحت توابع في فلك أحد القطبين اللذين راحا ينظمان قواهما وأنصارهما في مختلف أنحاء العالم فنشأ عن ذلك ما سُمي " الحرب الباردة " وتوالدت التوترات والصراعات المسلحة المحلية والاقليمية المتناثرة في مختلف بقاع ما سُمي " العالم الثالث " .

وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى أخذ الفكر السياسي الأمريكي يتصاعد في تأييد مطالب الصهيونية، ومساعدة المنظمات الصهيونية،

واذا كان الاتحاد السوفياتي ينافس السياسات الأمريكية ويعارضها بصورة عامة في مختلف بقاع الأرض فقد حدث أن تلاقت السياستان السوفياتية والأمريكية عند دعم المشروع الصهيوني مع الاختلاف الجذري بين منطلقات وأسس كل سياسة منهما.[9]

[9] (الكيلاني، 1991 م)

المطلب الثاني: وقائع الحرب:

2-2-1: ميزان القوى:

وفق شهادات حيّة مع رجال جاهدوا بفلسطين في حرب 1948 م وقد التقيت بهم وناقشت بعض مجريات الأحداث، الكل تقريبا أكد على ندرة وضعف الأسلحة وكان هذا من أهم أسباب الهزيمة.

يكفي من حيث المقارنة العامة ان نذكر أن اليهود كانوا يدربون شبابهم من سنة 1920 وبموافقة السلطات التامة وقد استفادوا من الحرب العالمية الثانية الى أقصى الدرجات وخرجوا منها بالاف المقاتلين والمدربين وبالمستودعات من الأسلحة. بينما العرب لم تتح لهم طوال عهد الانتداب فرصة للتدريب على الاطلاق وكان جزاء من ينادي بذلك هو السجن وجزاء من يحمل السلاح هو الاعدام وقد بقيت هذه الاحكام سارية المفعول من صدور قانون الطوارئ عام 1936 حتى نهاية الانتداب وقد بلغ عدد من أُعدم شنقاً مائة وثمانية واربعين شهيداً، ولم يتح للعرب التدريب الا بعد صدور قرار التقسيم وبناء على الامر الواقع الذي حاولت السلطة فيه غض النظر عنه لأول مرة.[10]

قامت بريطانيا في كانون الثاني يناير 1948 ببيع اليهود عشرين طائرة عسكرية، وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال عربات مجنزرة الى اليهود. [11]

ميزان القوة العسكرية العددية ظل طوال الحرب لصالح الكيان الصهيوني الذي كان اكثر عدداً وافضل انضباطاً وتدريباً وتسليحاً من مجموع الجيوش العربية والمتطوعين. ورغم ان هناك تقديرات متفاوتة ومختلفة في المصادر حول الأعداد الا أننا يمكن ان نوجز تطورها بالشكل العام (بناء على دراسة د. هيثم الكيلاني)[12]

[10] (الحوت، 1981)
[11] (السويدان، 2004 م)
[12] (صالح، 2003 م)

	القوات العربية بالألف	القوات اليهودية بالألف
مرحلة ما قبل دخول الجيوش العربية (ديسمبر 1947–مايو 1948)	12	60
المرحلة الأولى من القتال(عند دخول الجيوش العربية)	21	67
المرحلة الثانية من القتال (عند نهاية الحرب)	40	106

الطرفات المتحاربان					
القوات العربية				**القوات الصهيونية**	
القوات النظامية	**العدد**	**القوات غير النظامية**	**العدد**		
الجيش المصري	20 الف	جيش الانقاذ	5 الاف	العصابات الصهيونية	106 الاف
الجيش الاردني	9 الاف				
الجيش السوري	3 الاف	جيش الجهاد المقدس	15 الاف		
الجيش العراقي	3 الاف				
الجيش السعودي	3 الاف	مجموعة المتطوعين	ا الف		
الجيش اللبناني	1 الف				
الجيش اليمني	رمزية				
المجموع	**39 الف**	**المجموع**	**21 الف**	**المجموع**	**106 الف**

القوات غير النظامية:

1- **جيش الانقاذ:** أسس جيش الانقاذ بقرار من جامعة الدول العربية التي تولت تسليحه والانفاق عليه، وقوامه متطوعون من مختلف الأقطار العربية، وأفواجه المقاتلة ثمانية: اليرموك الأول، اليرموك الثاني، اليرموك الثالث، القادسية، حطين، اجنادين، العراق، جبل العرب ، قائد الجيش فوزي القاوقجي، عدد قواته حوالي 10 الاف مقاتل ولكن لم يدخل اكثر من 4630 مقاتل الى فلسطين فعلاً. وكانت للعمليات منطقتان : المنطقة الوسطى بقيادة القاوقجي نفسه واتخذ قرية جبع بين نابلس وجنين مقراً له، والمنطقة الشمالية بقيادة اديب الشيشكلي واتخذ قرية الصفصاف بالقرب من صفد مقرا له.[13]

[13] (الكيلاني، 1991 م)

2- جيش الجهاد المقدس:

نظمت الهيئة العربية العليا لفلسطين المجاهدين الفلسطينيين في تشكيلة مقاتلة شبه عسكرية، ونصّبت قائداً عليه عبد القادر الحسيني، وكانت القوات مؤلفة من فئتين رئيسيتين:

القوة الضاربة: افرادها تحت السلاح وهي قوة متحركة مستعدة للعمل تراوح عديدها بين 5 الاف و 7 الاف

الفئة الثانية فكانت تضم المجاهدين المقيمين في قراهم وكانوا يشتركون في المعارك في مناطقهم او في جوارها وبلغ عدد العاملين فيها نحو عشرة الاف. توزعت هذه القوات على سبع مناطق ولكل منطقة قائد :

القدس – بيت لحم – رام الله

المنطقة الغربية الوسطى (يافا– الرملة– اللد– وادي صرار– المجدل)

المنطقة الجنوبية (مطار غزة– جبل المنطار– البريج– سويدان– خان يونس– دير البلح)

المنطقة الغربية (قلقيلية– طولكرم– أم الفحم)

المنطقة الشمالية (حيفا– عكا– الناصرة– طبريا– بيسان– صفد)

كان تسلح جيش الجهاد محدودا وغير كاف.[14]

3- مجموعة المتطوعين :

تتألف هذه المجموعة في غالبيتها من جماعة الاخوان المسلمين الذين استقلوا بقطاع للعمليات غير القطاعات التي عمل فيها جيش الانقاذ. وفيهم ثلاث كتائب: في النقب والعريش والشريط الساحلي لغزة، قائدها احمد عبد العزيز استشهد في 22 اب اغسطس1948

ومعظم المتطوعين من مصر وفيها من تونس والسودان وليبيا[15]

[14] (الكيلاني، 1991 م)

الجيوش العربية النظامية:

لا تتمتع الجيوش العربية باستقلالية كاملة للتحرك والعمل أو بقدرة تنظيمية وعددية وسلاحية تؤهلها لمواجهة الغزوة الصهيونية، فقد كان على رأس الجيش الاردني ضباط بريطانيون وكان الجنرال جلوب باشا البريطاني هو قائد الجيش الاردني وكان الجيشان العراقي والمصري خاضعين لأحكام معاهدتين معقودتين مع بريطانيا.

أما الجيشان السوري واللبناني فكانا خارجين حديثاً من حكم الانتداب الفرنسي ضعيفين عدداً وعتاداً وسلاحاً. وكان الجيشان السعودي واليمني رغم استقلالهما ضعيفين ومزودين بأسلحة بسيطة.

واشترى ملك مصر فاروق اسلحة فاسدة كانت تنفجر لدى استعمالها.[16]

الجيش المصري: دخل بقوة مؤلفة من لواءين تسندهما خمس عشرة طائرة للدعم المباشر وخمس قاذفات قنابل وبعض طائرات الاستطلاع، ثم دعمت هذه القوة بقوة اخرى مماثلة.

الجيش العراقي: دخل بقوة مؤلفة من لواءين ثم ازداد لضعفين وكان تميز بقوة جوية سربان من قاذفات القنابل وسرب من الطائرات المقاتلة.

الجيش السوري: دخل بقوة مؤلفة من ثلاثة الوية مقاتلة.

الجيش اللبناني: دخل بقوة من لواء معزز (اربعة افواج مشاة وفوج مدفعية وفوج مدرعات وسرية من الخيالة).

الجيش الاردني: دخل بحوالي 4500 مقاتل وفيه قادة بريطانيين 45 ضابط و 180 صف ضابط.[17]

---

[15] (الكيلاني، 1991 م)
[16] (الكيلاني، 1991 م)
[17] (الكيلاني، 1991 م)

الجيش الصهيوني:

كان اليهود يمثلون الأكثرية في مدينتي تل ابيب ويافا. ويعيش قسم منهم في القدس وحيفا وبعض المدن الأخرى. اما القسم الاخر(نحو نصف اليهود تقريبا) فكان يقطن في المستعمرات التي فاق عددها 300 مستعمرة والتي تراوح عدد سكانها بين 20000 نسمة (مثل بتاح تكفا) و 250 نسمة كما في بعض مستعمرات النقب. كانت القوات الصهيونية العاملة في فلسطين حين صدور قرار التقسيم مؤلفة من العناصر التالية:

<u>المنظمات اليهودية</u>

عمل اليهود خلال مراحل الاستيطان على تكوين منظمات لتأمين المستوطنين وتدريبهم على القتال، وكان من أبرز هذه المنظمات (الهاغاناه، الارغون، الشتيرن، البلماخ).

- الهاغاناه:

وهي القوة الرئيسية والفعالة في ساحة القتال، اقسامها:

البلماخ- قوة الميدان- تنظيم الجدناع – الحراسة-الناحال- شرطة المستعمرات العبرية.

وكان للهاغانا قيادة عليا وهيئة للأركان العامة. قوامها حوالي 26000

تعتبر النواة الأولى للجيش الإسرائيلي، وقد أنشئت في القدس سنة 1921 للدفاع عن اليهود وممتلكاتهم، وتدريب المنضمين لها على القتال، وكان من حصيلة عملها إنشاء خمسين مستوطنة يهودية في أماكن مختلفة من فلسطين، والمساعدة في تهجير عدد كبير من اليهود بطريقة غير شرعية.

وفور تأسيسها انضم إليها عدد كبير من أفراد الفيلق اليهودي الذي حلّته سلطات الانتداب البريطاني عام 1921، بعد أن قاتل إلى جانبها في البلقان عامي 1917 و1918 إبان الحرب العالمية الأولى.

- الأرغون

تسفائي ليئومي–المنظمة العسكرية القومية: كان تأثيرها عميقاً وواسعاً بسبب فظاعة الأعمال التي ارتكبتها وابادة عدد اكبر من العرب ونشر الرعب.[18]

تشكلت سنة 1931 من مجموعة من المنشقين عن الهاغاناه بزعامة الروسي إبراهام تيهومي، الذي كان ساخطاً على القيود البريطانية المفروضة على الهاغاناه في تعاملها مع الثوار الفلسطينيين، وقد نفذت هذه المنظمة أكثر من ستين عملية عسكرية ضد الفلسطينيين العرب إضافة إلى مهاجمتها قوات الاحتلال البريطاني.

وتلقّت الأرغون دعما سريّا من بولندا ابتداءً من العام 1936، وذلك لرغبة الحكومة البولندية في تشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين.

وفي عام 1931 وضعتها الحكومة البريطانية على قوائم المنظمات الإرهابية، وفي العام 1943 تولى مناحيم بيجين، الذي أصبح رئيسا لوزراء إسرائيل فيما بعد، قيادة المنظمة، التي تم حلها مع غيرها من المنظمات العسكرية لتكوين جيش الدفاع الإسرائيلي.

- الشتيرن

أسس اليهودي البولندي إبراهام شتيرن سنة 1940 مجموعة أطلق عليها اسم "المحاربون من أجل حرّية إسرائيل" عرفت باسم "شتيرن" نسبة إليه.

وكان شتيرن وأتباعه يرغبون في العمل المستقل خارج نطاق وتوجيهات المنظمة الصهيونية العالمية، وبعيداً عن مظلة الهاغاناه. كما كان يرى بضرورة محاربة الانتداب البريطاني في فلسطين لإنهائه، وإقامة دولة إسرائيل، وكان أعضاء الحركة يرفضون الانضمام لصفوف الجيش البريطاني. وتعد شتيرن من أكثر المنظمات شهرة وشراسة وكانت تميل إلى التحالف مع ألمانيا النازية بدلاً من بريطانيا.

[18] (الكيلاني، 1991 م)

وقد شنت هذه المنظمة عددا من الهجمات على القوات البريطانية ونسفت عدداً من معسكراتها، ولقي مؤسسها مصرعه على يد القوات البريطانية سنة 1942.

كما شاركت في مذبحة دير ياسين غربي القدس، التي وقعت سنة 1948. وقد ذابت المنظمة في الجيش الإسرائيلي، وصرفت الحكومة الإسرائيلية رواتب تقاعدية لمنتسبيها ومنحت بعضهم نياشين "محاربي الدولة".

- البلماخ

بدأت البلماخ (جند العاصفة) نشاطها في 19 مايو/أيار 1941، وكانت هي القوة المتحركة الضاربة للهاغاناه. وقد لعبت هذه المنظمة دورا هاما في إقامة إسرائيل، من خلال عمليات نسف خطوط السكك الحديدية والغارات الخاطفة على القرى الفلسطينية، وذلك قبل أن يدمجها بن غوريون ضمن قوات جيش الدفاع.

ضمت البلماخ تسع فرق تلقى أفرادها تدريبات شاقة على أعمال النسف والتخريب والهجوم الصاعق لترويع السكان الفلسطينيين وإجبارهم على مغادرة مدنهم وقراهم، والقيام بأعمال ضد قوات الانتداب البريطاني إذا وقفت عقبة أمام تحقيق حلم إقامة إسرائيل.

وكان إسحق سادي الضابط السابق في الجيش القيصري الروسي أحد مؤسسيها الأوائل مع موشيه ديان (الذي أصبح وزيرا للدفاع) وإسحق رابين (الذي أصبح رئيسا للوزراء) وإيغال آلون (الذي أصبح نائبا لرئيس الوزراء) وعزرا وايزمان (الرئيس السابق لإسرائيل).

وكان للبلماخ مخابرات جيدة التنظيم استطاعت بمساعدتها التسلل إلى بعض معسكرات أسرى الحرب الألمانية لأغراض التجسس، كما تخفى كثير منهم بالزي العربي واستقروا في سوريا ولبنان للهدف نفسه.

عملت قوات البلماخ ضد الانتداب البريطاني بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولعبت دورا رئيسيا في حرب 1948 في الجليل والنقب وسيناء والقدس.[19]

[19] (الجزيرة نت) الجزيرة نت

قوات "البالماح" الصهيونية تتجه نحو القدس

الميزان:

وفق ما توافر من معلومات ليست دقيقة مائة بالمائة:

1- في الأشهر الستة التي سبقت دخول الجيوش العربية فلسطين (المرحلة التمهيدية) 12000 مناضل فلسطيني وعربي مقابل 60000 مقاتل صهيوني.

2- في المرحلة الأولى من القتال: نحو 21000 جندي عربي مقابل 67000 جندي صهيوني

3- في المرحلة الثانية من القتال: نحو 40000 جندي عربي مقابل 106000 جندي صهيوني.[20]

[20] (الكيلاني، 1991 م)

2-2-2: أحداث الحرب:

بدء الحرب

هاجمت الجيوش العربية المستوطنات اليهودية بفلسطين، كما هاجم الجيش المصري تجمعي "كفار داروم، ونيريم" بمنطقة النقب.

وفي 16 مايو/أيار عبرت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين، ثم عبر لواء رابع وعدد من كتائب المشاة خلال الحرب.

آنذاك كانت الجبهة الأردنية الإسرائيلية أقوى الجبهات وأهمها، نظرا لعلو تدريبات الجيش الأردني وتكتيكاته التي مكنته من خوض ثلاث معارك كبرى (باب الورد، اللطرون، جنين). فيما عانت الجيوش العربية ضعفاً شديداً في اتخاذ القرارات الحاسمة على المستوى التكتيكي، وعجزت عن القيام بمناورات تكتيكية.

وضم الجيش الأردني نحو خمسين ضابطا بريطانيا، وألحق بالإسرائيليين خسائر كبيرة، واحتفظ بالقدس والضفة الغربية كاملة حتى انتهاء القتال.

أما الجيش العراقي فخاض معارك شرسة في مدينة جنين شمال الضفة الغربية مدعوما بمقاتلين فلسطينيين، وتمكن من إخراج كافة القوات اليهودية منها وعلى رأسها قوات الهاغانا سنة 1948. كما اقترب من تحرير مدينة حيفا (شمال غرب القدس) بعد أن حاصرها، ولكنه توقف بسبب رفض القيادة السياسية في بغداد إعطاءه أمراً بتحرير المزيد من الأراضي. وخلد الفلسطينيون ذكرى القتلى العراقيين حيث بنوا مقبرة للشهداء العراقيين (مثلث الشهداء) في إحدى قرى مدينة جنين.

وبدورها استولت القوات النظامية اللبنانية على قريتي المالكية وقَدَس في الجليل الأعلى جنوب الحدود اللبنانية (الجبهة الشمالية للقتال)، وواصلت القتال حتى فرض مجلس الأمن على لبنان وقفا لإطلاق النار في 10 يونيو/حزيران 1948، وحظر تزويد أطراف الصراع بالأسلحة، سعيا لإيجاد حل سلمي.

وعانى الجيش المصري (أكبر الجيوش العربية في هذه الحرب) من مشاكل تنظيمية ونقص في الأسلحة، رغم أنه قاتل بقوة في معركة الفالوجة التي كانت أهم معاركه، حتى حاصرته القوات الإسرائيلية.

وكان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه المشير عبد الحكيم عامر، بين من حوصروا، كما شارك في الحرب أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين من مصر وسوريا والأردن والعراق وفلسطين.

الأسلحة الفاسدة

قضية الأسلحة الفاسدة هي واحدة من أشهر القضايا التي ارتبطت بهزيمة مصر في حرب فلسطين عام 1948، وتم الترويج لأنها كانت أحد أسباب قيام مجموعة الضباط الأحرار بثورة يوليو/تموز 1952 على الملك فاروق الأول. وكان الملك فاروق قرر دخول الحرب قبل نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين بأسبوعين فقط، ثم أقر البرلمان المصري دخول الحرب قبلها بيومين فقط.

ودفع نقص التسليح وضيق الوقت القيادة المصرية لتشكيل لجنة "احتياجات الجيش" في 13 مايو/أيار 1948، ومنحها صلاحيات واسعة لشراء السلاح وتحديد مصادره وأنواعه، في أقرب وقت، دون رقابة.

ومع حظر مجلس الأمن بيع الأسلحة للدول المتحاربة في فلسطين، لتحجيم قدرة الدول العربية على القتال، لجأت الحكومة المصرية لعقد صفقات مع شركات السلاح تحت غطاء أسماء وسطاء مصريين وأجانب، للتحايل على القرار. وقد أصدر ديوان المحاسبة تقريرا سنة 1950، حمل مخالفات مالية جسيمة شابت صفقات أسلحة للجيش تمت في عامي 1948 و1949.

وقدم المسؤولون عن هذه الصفقات للمحاكمة، بعد ضغوط كبيرة، لكنهم حصلوا جميعا على البراءة في 10 يونيو/حزيران 1953 (بعد الإطاحة بالملك)، ما عدا متهمين اثنين حكم عليهما بغرامة مائة جنيه على كل منهما، وهما القائم مقام عبد الغفار عثمان والبكباشي حسين مصطفى منصور.

وتشير كثير من شهادات الجنود والضباط إلى أن الأسلحة الفاسدة لم يكن لها تأثير في مجريات حرب 1948.

فعندما وجدت لجنة احتياجات الجيش أن الوقت ضيق جداً للحصول على السلاح الذي يحتاجه الجيش للحرب، قررت اللجوء لمصادر كثيرة ومنها مصادر سريعة وغير مضمونة لتوريد السلاح وتمثلت في تجميع أسلحة ومعدات من مخلفات الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية واختيار الصالح منها وإرساله إلى الجيش، وأدى استخدامها عدد منها لوفاة جنود.

وتجدر الإشارة الى أن لجنة احتياجات الجيش قد نجحت في توريد أسلحة أخرى كثيرة متطورة أنقذت الجيش المصري من هزيمة أبشع، ومن سقوط قتلى أكثر مما حدث.

وقف القتال

بعدما فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار وقف إطلاق النار يوم 10 يونيو/حزيران 1948 وحظر تزويد أي من أطراف الصراع بالأسلحة، توقف القتال بين الجيش الإسرائيلي والجيوش العربية النظامية، فيما واصل جيش الإنقاذ عملياته العسكرية في منطقة الجليل.

تم تحديد هدنة لمدة أربعة أسابيع، وعلى الرغم من حظر التسليح أو إرسال أي قوات جديدة لجبهات القتال فإن إسرائيل لم تلتزم بهذا الشرط، وسعت لتعويض خسائرها، وانهالت عليها الأسلحة بصورة ضخمة وخصوصاً الطائرات، كما تطوع كثيرون من يهود أوروبا للقتال. خرقت إسرائيل الهدنة، تحت مسمع ومرأى من الأمم المتحدة، وزحفت جنوباً نحو الفالوجة (التي كانت بها القوات المصرية) لتوسيع رقعة الأراضي التي احتلتها وتطويق الجيش المصري المتمركز بها، وإضعاف الجبهة الجنوبية التي كانت تقترب من تل أبيب.

وفي 8 يوليو/تموز 1948 استأنف الجيش الإسرائيلي القتال في جميع الجبهات رغم محاولات الأمم المتحدة تمديد الهدنة. ومع انتهاء الهدنة اتخذت المعارك مساراً مختلفاً، وتعرضت القوات العربية لسلسلة من الهزائم مكنت إسرائيل من بسط سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي فلسطين التاريخية.

وفي 21 يوليو/تموز توقفت المعارك بعد تهديدات من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات قاسية على طرفي المعركة. وقد قبل العرب هدنة ثانية، وكان هذا القبول بمثابة اعتراف بالهزيمة.

وفي 7 يناير/كانون الثاني 1949 انتهى القتال بعد أن استولى الجيش الإسرائيلي على معظم منطقة النقب وطوق القوات المصرية التي كانت موجودة حول الفالوجة في النقب الشمالي. ثم بدأت المفاوضات في جزيرة رودس اليونانية حيث توسطت الأمم المتحدة بين إسرائيل من جانب، وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان من جانب آخر.

في الفترة ما بين 24 فبراير/شباط و20 يوليو/تموز 1949 تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة الأربع، وفيها تم تحديد الخط الأخضر، وكان مجلس الأمن قد أوصى في 7 مارس/آذار 1949 بقبول إسرائيل عضواً كاملاً في الأمم المتحدة. وفي 11 مايو/أيار 1949 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه التوصية. [21]

واعتماداً على مصدر ورواية أخرى لمجريات الحرب وبشكل مختصر:

قبل نيسان 1948 كان زمام الموقف العسكري بيد العرب على الرغم من كل النقائص في قيادتهم العسكرية والسياسية وعلى الرغم من التفاوت الكبير في التدريب وحتى في عدد المقاتلين بين العرب وبين اليهود،

وبينما الميزان العسكري يرتفع تدريجياً الى جانب العرب قررت حكومة الانتداب وقف اعمال الادارة المدنية وتصفيتها اعتبارا من بداية شهر اذار مارس 1948 كما اصبح المندوب السامي حاكماً عسكرياً وابتدأ الانكليز ينسحبون من تل ابيب والمناطق اليهودية ويتركون ادارتها لليهود وكانت الوكالة اليهودية على اتم استعداد لتسلم الادارة فقد بنيت مؤسساتها على غرار المؤسسات الحكومية منذ قيامها وسرعات ما انقلبت الوكالة الى حكومة.

ولكن بدأت الكفة تميل للجانب اليهودي فقد سقطت القسطل في 9 نيسان ابريل 1948 وفي 9 نيسان ابريل قامت العصابات الصهيونية بمذبحة في قرية دير ياسين مهدت لسقوطها وسقطت طبريا في 19 نيسان ابريل ثم سقطت حيفا في 22 نيسان ابريل وكان سقوط يافا في 29 نيسان ابريل وسقطت صفد بتاريخ 11 ايار مايو 1948 وبيسان في 12 ايار مايو وعكا في 16 ايار مايو[22]

[21] (الجزيرة نت)
[22] (الحوت، 1981)

أسباب سقوط المدن والقرى الفلسطينية:

أسباب خارجية– أسباب سياسية– أسباب عسكرية.

أسباب خارجية:

1. المؤامرة الدولية اساساً في موافقة الامم المتحدة على مشروع التقسيم.
2. الغدر البريطاني السافر وانسحاب الجيش البريطاني من المواقع الرئيسية.
3. لا أخلاقية الصهيونية ولجوء القوات اليهودية المحاربة الى استعمال أبشع أنواع القسوة والهمجية.

أسباب سياسية:

1. ادعاء جامعة الدول العربية والحكومات العربية مقدرتها على خوض حرب فلسطين وتشجيعها الأهالي على خوض حرب دموية خاسرة.
2. النظرية السياسية العربية بتجاهل سقوط المدن الفلسطينية اعتماداً على قدرات الجيوش العربية على تحريرها فيما بعد
3. الخلافات العربية وخاصة بين الاردن وسوريا
4. رفض الملك عبدالله ملك الاردن التدخل او المساعدة باي شكل من الاشكال
5. مشكلة النزوح التي لم تعرف القيادة السياسية الفلسطينية معالجتها على الاطلاق.
6. غياب القيادة السياسية الفلسطينية عن ارض المعركة
7. صمت القيادة السياسية الفلسطينية عما كان يجري حقيقة داخل جامعة الدول العربية وفي العواصم العربية.

أسباب عسكرية:

1. انسياق اللجنة العسكرية مع القيادة السياسية العربية في نظرية تجاهل سقوط المدن.
2. انعدام وجود قيادة عسكرية فعلية موحدة
3. عدم جدية الحكومات العربية وقصر الفترة الزمنية التي سمحت فيها بالتدريب.
4. خيانة بعض الضباط والمسؤولين العسكريين بانسحابهم من الميدان قبل المعركة الاخيرة.[23]

[23] (الحوت، 1981)

وأورد وجهة نظر للدكتور رفعت سيد أحمد أتوقع أنها تلامس الحقيقة في وقتنا الحالي أيضا:

عشرة أسباب لهزيمة 1948 :

يمكن إجمال العوامل التي أثرت على الموقف العسكري والاستراتيجي لحرب 1948 بوجه عام قبل بدء العمليات مباشرة، من وجهة النظر الرسمية، التي تشكل سيناريو عاما «لمنطق الهزيمة عسكريًا» في الآتي:

1- رفض الحكام العرب لفكرة بدء العمليات الحربية في داخل فلسطين قبل يوم 15 مايو 1948، نظرًا لبقاء فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني حتى ذلك التاريخ، مما يجعل تدخل أي قوات عربية قبله «من وجهة نظر الحكام» اعتداء على الدولة صاحبة الانتداب «انظر كيف هي العمالة المبكرة للغرب والتي لاتزال حاضرة بنفس الأداء

2- إن الأسطول البريطاني كان يقوم بحراسة شواطئ فلسطين وحوض شرقي البحر الأبيض المتوسط، مما يجعل وصول إمدادات من الأفراد أو المعدات للصهاينة على نطاق واسع من قبرص وفرنسا أو إيطاليا، وغيرها من دول البحر المتوسط أمراً متعذراً وفق تصور الحكام العرب وقتذاك، وهو حسن نية مفرط لايزال حكامنا يتمتعون به إزاء واشنطن ودول الغرب.

3- رأى القادة العرب الانتظار حتى تنتهى حراسة الأسطول البريطاني لحوض شرقي البحر المتوسط بمجرد انتهاء الانتداب وبدء العمليات فور انتهائه، وأن تتخذ هذه العمليات صفة خاطفة غرضها الاستيلاء على موانئ فلسطين لتعطيلها ولمنع الصهاينة من استغلالها.

4- إن القادة العرب رأوا أيضاً أن تردى الأوضاع والآراء داخل الأمم المتحدة، بعد الموافقة على تشكيل هيئة إشرافية لفلسطين في نوفمبر 1947، ثم اختلاف الدول العظمى وقتذاك على طريقة تنفيذ وتشكيل هذه الهيئة، يشجع على القول بأن دخول قوات عربية في فلسطين، عقب انتهاء الانتداب مباشرة وقبل قيام الهيئة الدولية المزمع تشكيلها للإشراف على فلسطين لن يعتبر انتهاكاً لحرمة ميثاق هيئة الأمم المتحدة «طبعاً وفق التصور الساذج للحكام العرب وقتذاك.«

5- كان من الحسابات المحتملة عسكرياً (والتي ثبت خطؤها فيما بعد) أيضاً أن عدد السكان اليهود في فلسطين في ذلك الوقت الحالي هو حوالي 700 ألف نسمة يمكن تجنيد 60 ألفاً منهم في جميع أنحاء المستعمرات الصهيونية، وكان المحقق أن لديهم 25 ألف مقاتل من الهاجانا علاوة على جماعات إرهابية أخرى أهمها «أرجون زفاى لئومى» بين 3000 و5000 مقاتل وعصابة «شتيرن»، التي لا يتجاوز عددها بضع مئات، وتتركز معظم قوات اليهود الرئيسية حول تل أبيب والقدس وحيفا، وأن معظم أسلحة اليهود «رشاشات – مدافع هاون – سيارات مصفحة لنقل المؤن والذخائر»، وكان عدد الأسلحة الثقيلة محدوداً للغاية ومستعمراتهم محاطة بالأسلاك الشائكة والألغام، الأمر الذى رتب حسابات خاطئة لدى القادة العرب منها أن الصهاينة لن يقوموا بحرب نظامية بل حرب عصابات، لذا كان من المقدر لديهم أنه إذا دخلت القوات المصرية مجهزة بكميات كبيرة من الأسلحة الآلية والأسلحة المعاونة كالمدفعية ووحدات المهندسين وغيرها لتفوقت على العدو في قوة النيران، كما قدر أيضاً أن أقل تشكيل يجب أن يشترك في القتال هو مجموعة من لواء مشاة مستقل متماسك حتى لا يتعرض لأخطار لا مبرر لها من حرب العصابات الصهيونية.

6- والأهم من كل هذا أنه كان من المقدر أن تتعاون الدول العربية جميعاً بالتدخل بقواتها النظامية في عملية تحرير فلسطين، مما استوجب التفكير في تخصيص قطاع للقوات النظامية لكل دولة منها وضرورة تنسيق الجهود لضمان الحصول على التفوق النهائي على قوات العدو المشترك.. طبعاً كل هذا لم يتم وبالتالي كانت الهزيمة.

7- خلافات الجيوش أدت للهزيمة من الثابت تاريخياً أنه لم تكن هناك خطة عسكرية واحدة بين الجيوش العربية كافة، ويكفى أن نقوم باستعراض عام لخطة كل جيش على حدة لنلاحظ الانفصال العام بين خططهم خلال حرب عام 1948.

أ. الجيش المصري: كانت خطته هي الاحتشاد على الحدود في منطقة العريش وكان هدفه هو قطاع غزة، على أن يناط بالبحرية المصرية واجب مراقبة السواحل الفلسطينية وفرض حصار عليها مع القوة الجوية المصرية

«الطريف المؤلم هنا أن الحقائق تؤكد أن إجمالي قوة مصر الجوية كان يتكون من 6 طائرات مقاتلة وطائرة للاستكشاف والتصوير وخمس طائرات نقل داكوتا» مما يعنى الضعف الكبير لإمكانات الجيش المصري رغم شجاعة رجاله واستشهاد المئات من جنوده وضباطه (ملحمة أحمد عبد العزيز نموذجاً).

ب. الجيش الأردني: كانت خطته تقوم على تقوية فرقته المرابطة في جسر الشيخ ياسين لتأمين الدفاع عنها ويوجه قواته كالآتي: لواء مشاة وهدفه نابلس – لواء ميكانيكي وهدفه رام الله – لواء ميكانيكي في الاحتياط وهدفه منطقة خان الأحمر.

ج. الجيش العراقي: كانت مهمته أن يحتشد في المنطقة الكائنة بين أربد والحدود، وهدفه التقدم على رأس أربد – جسر الجامع، وتطهير المنطقة من المستعمرات اليهودية واحتلال رأس جسر عبر الأردن في منطقة جسر الجامع.

د. الجيش السوري: كان من المفترض أن يحتشد في منطقة فيق، وكان هدفه التقدم على محور الحمة – سمخ، وإنشاء رأس جسر عبر نهر الأردن.

هـ. الجيش اللبناني: كانت مهمته أن يحتشد في منطقة الناقورة، وهدفه «نهاريا»، وتطهير المنطقة الكائنة بين الحدود، وأيضاً تدمير المستعمرات اليهودية الموجودة فيها كافة.

8- إن أي محلل استراتيجي لديه أدنى إلمام بأدبيات الحرب يدرك إذا ما تأمل الوضع العام لخطط الجيوش العربية «كما حددناها آنفاً» مضافاً إليها تردى الأوضاع السياسية العامة في المنطقة، وقبول أغلب القادة العرب وقتذاك لمنهج بيع القضية والخوف من الصدام مع قوات الانتداب البريطاني، مثل هذا المحلل سيدرك أن كل هذا سيؤدى حتماً إلى انتصار العدو الصهيوني بعد الهدنة الثالثة والأخيرة يوم 7 يناير 1949.

9- تواطؤ بريطاني مع الصهاينة بتسليمهم بعض المناطق الاستراتيجية دون قتال.

10- تآمر بعض الملوك العرب «الملك عبدالله ملك الأردن نموذجاً» مع القادة الصهاينة وتسليمهم بعض المناطق الاستراتيجية، بالإضافة إلى عدم الالتزام وغياب التنسيق بين الجيوش العربية كنتيجة لطبيعة التآمر.[24]

دبابة سورية مدمرة في حرب ١٩٤٨

اليهود يستولون على بقايا طائرة مصرية مدمرة عام ١٩٤٨

[24] (رفعت سيد أحمد)

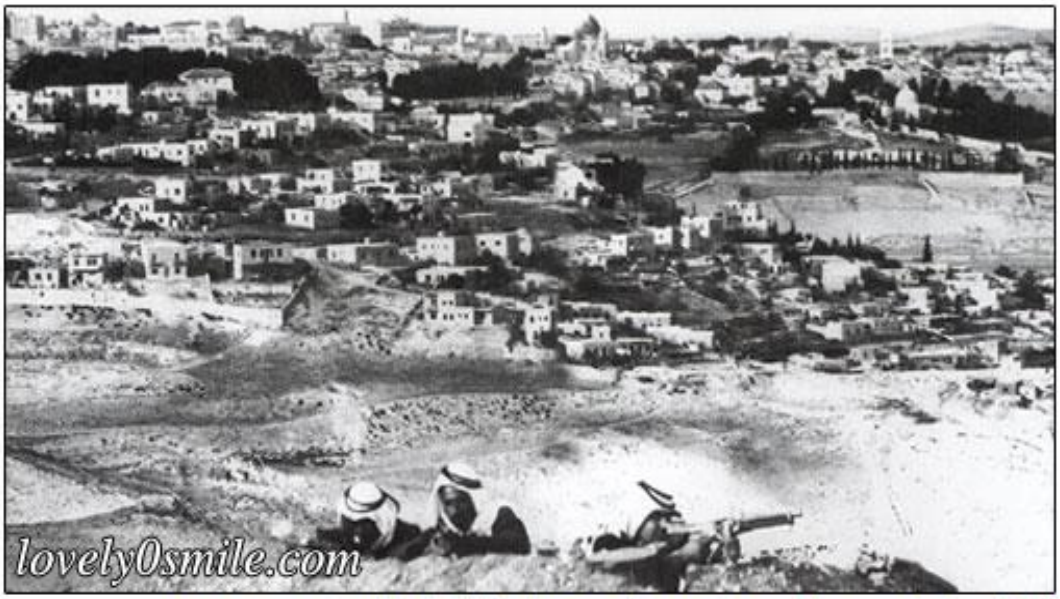

الفلسطينيون يراقبون تحركات عصابة الهاجاناه شهر ١٩٤٨/١

تدمير مصفحة يهودية في حرب ١٩٤٨

عصابات الهاجاناه يتدربون على السلاح قبيل تأسيس | الكيان الصهيوني

طائرات البوينغ B-١١٧ الأمريكية التي أعطيت لليهود في حرب ١٩٤٨

خسائر الحرب

تقدر الإحصائيات الرسمية الفلسطينية قتلى فلسطين في هذه الحرب بنحو 15 ألفا، فيما يقدر عدد قتلى الجيوش العربية الأخرى بما بين 3700 إلى سبعة آلاف جندي.

ووفقا للإحصائيات الإسرائيلية فإن عدد قتلى اليهود في هذه الحرب وصل إلى نحو 5600 قتيل [25]

المطلب الثالث: نتائج الحرب:

2-3-1: على الصعيد الفلسطيني:

[25] (الجزيرة نت)

احتل العدو الصهيوني كل فلسطين باستثناء الضفة الغربية حيث انضمت إلى الأردن، و غزة التي انضمت إلى مصر.

إحصائيات حرب 1948:

* 531 قرية ومدينة فلسطينية طهرت عرقياً ودمرت بالكامل خلال نكبة فلسطين.

* 15,000 فلسطيني استشهد خلال النكبة (6000 صهيوني قتل).

* أكثر من 50 مذبحة "موثقة" وقعت بحق الفلسطينيين في العام 1948.

* 1.4 مليون فلسطيني أقاموا في فلسطين التاريخية قبل نكبة فلسطين في العام 1948

* 780 ألف هجروا خلال النكبة (لاجئين).
* 150 ألف بقوا في المناطق التي قامت عليها دولة الاحتلال (عرب 1948).

* 78% من مجمل مساحة فلسطين التاريخية، قام عليها الكيان الصهيوني في العام 1948.

تمركز اليهود في فلسطين قبل حرب 1948

اللون البني هو ما احتله اليهود عام 1948 ، وأصبح اللون البني هو دولة الكيان الإسرائيل المعترف بها عالمياً

مدن فلسطينية تابعة للكيان الصهيوني:

بعد 1948 أصبحت هذه المدن تعد عالمياً تحت دولة إسرائيل: عكا، حيفا، يافا، طبريا، بيسان، صفد، الرملة، الناصرة، عسقلان، بئر السبع وغيرها

بعض العرب يطلق على هذه المدن اسم مدن ال48 أو أراضي ال48 أو مدن فلسطين المحتلة.

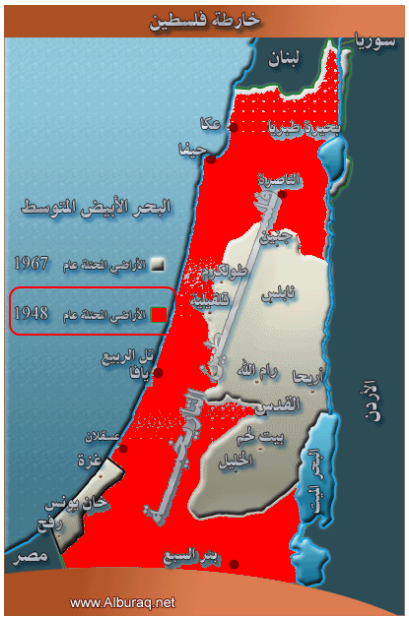

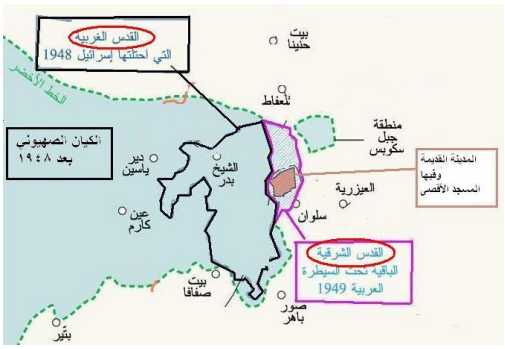

المدن والقرى الفلسطينية تحت اللون الأحمر مثل يافا وعكا وطبريا أصبحت تعد مدناً إسرائيلية بعد حرب 1948!!!

تقسمت القدس عام 1948 إلى قدس شرقية تابعة للأردن وقدس غربية تابعة للاحتلال (إسرائيل)

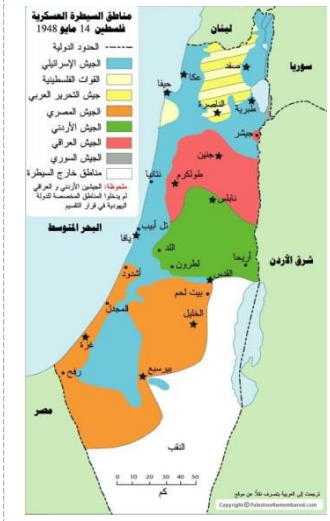

الجيوش العربية عام 1948

الجيوش العربية عام 1948

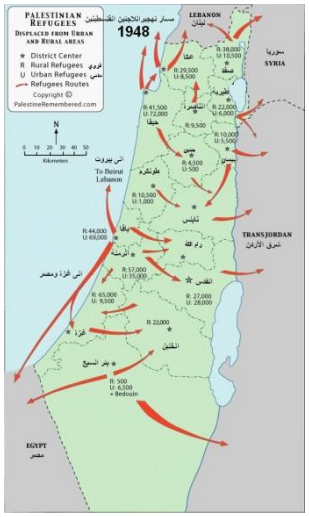

مسار اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة 1948

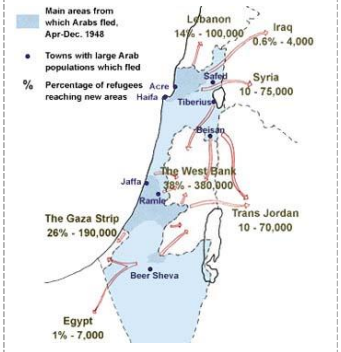

نسب توزيع اللاجئين الفلسطينيين على الأراضي المجاورة بعد نكبة 1948

[26] (موقع فلسطين سؤال وجواب)

ومن نتائج الحرب على الصعيد الفلسطيني ايضاً:

- اكمال القوات اليهودية احتلالها 77% من اراضي فلسطين (20700 كم مربع) مقيمة عليها كيانها الصهيوني " اسرائيل "
- ارتكاب اليهود 34 **مذبحة** في اثناء الحرب منها:

الاسم	التاريخ	المنفذ	إجمالي القتلى
تفجير باصات في حيفا ورام الله	12كانون الأول 1947	ميليشيات يهودية	20عربي 5 يهود 2 بريطان– 30 جريح
الطيرة	12كانون أول 1948	الإرجون	13
الخصاص	18كانون أول 1948	الهجاناه	10
إلقاء قنبلة على مقهى بوابة دمشق في القدس	29كانون أول 1948	الإرجون	15
مصفاة بترول حيفا	30كانون أول 1948	الإرجون	39
بلد الشيخ	1كانون ثاني 1948	الهاجاناه	أكثر من 17
تفجير بوابة يافا في القدس	7كانون ثاني 1948	الإرجون	15–20
كمين قرية ساءساء في الصفد	14شباط 1948	البالماخ	11
طنطورة	22أيار 1948	قوات يهودية	110–230
اللد والرملة	11 12–تموز 1948	قوات يهودية	العشرات
صقرير	29آب 1948	الجيش الإسرائيلي	10
الدوايمة	29تشرين أول 1948	الجيش الإسرائيلي	80–100
صافصاف	29تشرين أول 1948	الجيش الإسرائيلي	50–70
صالحة	30تشرين أول 1948	الجيش الإسرائيلي	60–80
عيلبون	30تشرين أول 1948	الصهاينة اليهود	13
مجد الكروم	30تشرين أول 1948	الجيش الإسرائيلي	12
الحلة	تشرين أول 1948	الجيش الإسرائيلي	35–58
عرب المواسي	2تشرين ثاني 1948	الجيش الإسرائيلي	14

[27]

[27] (الموسوعة الحرة ويكيبيديا)

- تهجير 800 الف فلسطيني من اراضيهم (حوالي 60%) من شعب فلسطين اصبح لاجئاً

- قاوم الفلسطينيون بضراوة وبكل ما يملكون وهناك في كل مدينة وقرية قصص صمود وبطولة وتضحية. وقد روى لي الكثير من المجاهدين في حرب 1948 م قصص بطولة وتضحية في معظم مدن وقرى فلسطين.

2-3-2: على صعيد الكيان الصهيوني:

- قام المجلس الوطني اليهودي بإعلان قرار انشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين بتاريخ 16-5-1948 ، وتم تعين ديفيد بن غوريون اول رئيس وزراء للكيان الصهيوني. [28]
- اقامت الصهيونية العالمية والقوى الامبريالية " دولة اسرائيل " بقوة السلاح على الارض التي خصصها لها قرار التقسيم اضافة الى اراض اخرى اغتصبتها من مساحة " الدولة العربية ".
- تلقي إسرائيل مساعدات غير محدودة من الغرب.[29]
- انشاء الجيش الاسرائيلي عقب قيام الدولة اليهودية وكان ذلك بمثابة النقطة الاخيرة في تاريخ التنظيمات الصهيونية المسلحة ، الا ان نقطة النهاية لم يكتب لها الاستقرار عند هذا الحد وذلك بفعل الرواسب العميقة للعلاقات السابقة وتباين وجهات النظر والتنافس على بسط النفوذ بين الاطراف.[30]
- منذ بداية سنة 1949 بدأ المهاجرون اليهود بالوصول لفلسطين من اليمن والعراق بعشرات الالاف [31]

2-3-3: على الصعيد العربي:

- تفرق كلمة العرب التي كانت واستمرت مع الحرب وما زالت حتى يومنا هذا.
- تفرد الكيان الصهيوني بالدول العربية دولة تلو الأخرى بالتطبيع وتوقيع اتفاقات الصلح والتطبيع.

---

[28] (السويدان، 2004 م)
[29] (الكيلاني، 1991 م)
[30] (محارب، 1981)
[31] (بن غوريون، 1993)

- الهدنة بين مصر واسرائيل بتاريخ 24-2-1949

وقد سجل مسؤول اسرائيلي كبير د.ب.غ. قوله: بعد اقامة الدولة وانتصاراتنا في ميدان القتال فان هذا هو الحدث الأكبر خلال عام الاعمال العظيمة والمجيدة.[32]

- توقيع اتفاق الهدنة بين الكيان الصهيوني ولبنان بتاريخ 23-3-1949
- توقيع اتفاق الهدنة بين الكيان الصهيوني وسوريا وذلك فور انقلاب حسني الزعيم في سوريا بتاريخ 23-3-1949
- توقيع اتفاق الهدنة بين الكيان الصهيوني والاردن بتاريخ 3-4-1949 .[33]

2-3-4: على الصعيد الدولي:

1. قبول اسرائيل عضواً في الأمم المتحدة
2. اعتراف امريكا والدول الكبرى بمولد الدولة الصهيونية فوراً بعد دقائق من اقامتها.
3. ظهور الولايات المتحدة الامريكية كأول واقوى داعم ومؤيد للكيان اليهودي.

[32] (بن غوريون، 1993)
[33] (السويدان، 2004 م)

الفصل الثالث

الإطار العملي للبحث:

استهدف العمل الميداني العملي المجتمع الفلسطيني رجال ونساء ولدوا بفلسطين وكانوا داخلها ابان حرب 1948 وقد صممت لذلك استبانة خاصة ، وقد وزع 27 استبانة في مخيم الجليل (ويفل) بعلبك لبنان.

وبسبب صغر مساحة المخيم وقلة عدد السكان فيه، وايضاً قلة الأشخاص كبار السن والذين ولدوا وعايشوا حرب 1948 م، فقد كان عدد الاستبانات قليل .

3-1 الخلاصة والنتائج والتوصيات:

تهدف الدراسة إلى:

معرفة أسباب خسارة الفلسطينيين للحرب ورأيهم بترك الأهالي لفلسطين وتوقعه بخصوص العودة لفلسطين.

وبعد تفريغ نتائج الاستبانة حاسوبياً بالاعتماد على برامج الحاسوب Microsoft office

وقد حصل الباحث على النتائج التالية:

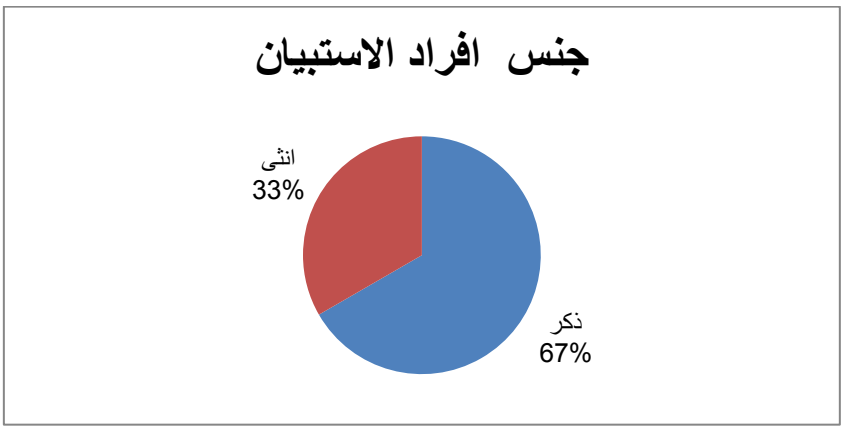

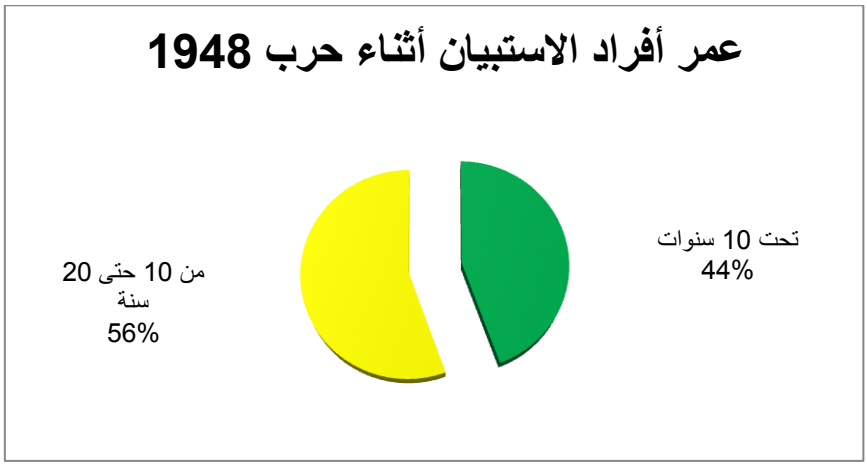

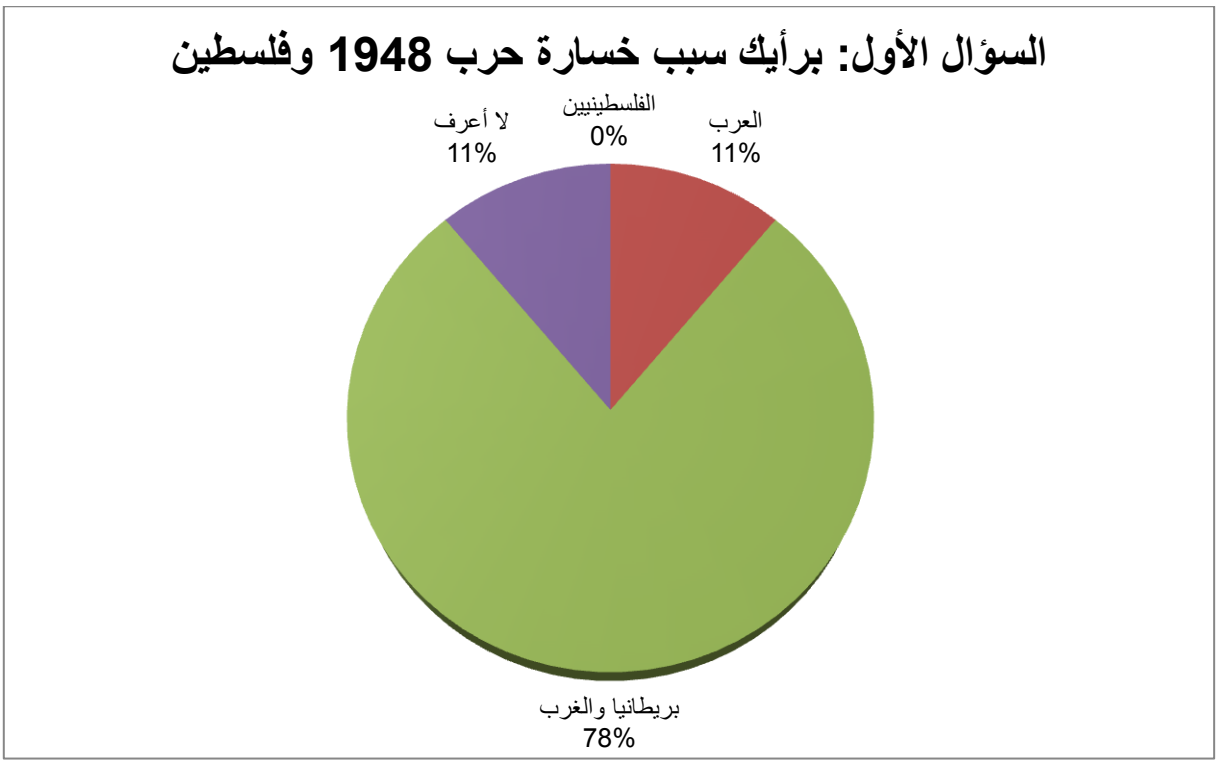

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم حمّل بريطانيا والغرب مسؤولية خسارة الحرب وفلسطين.

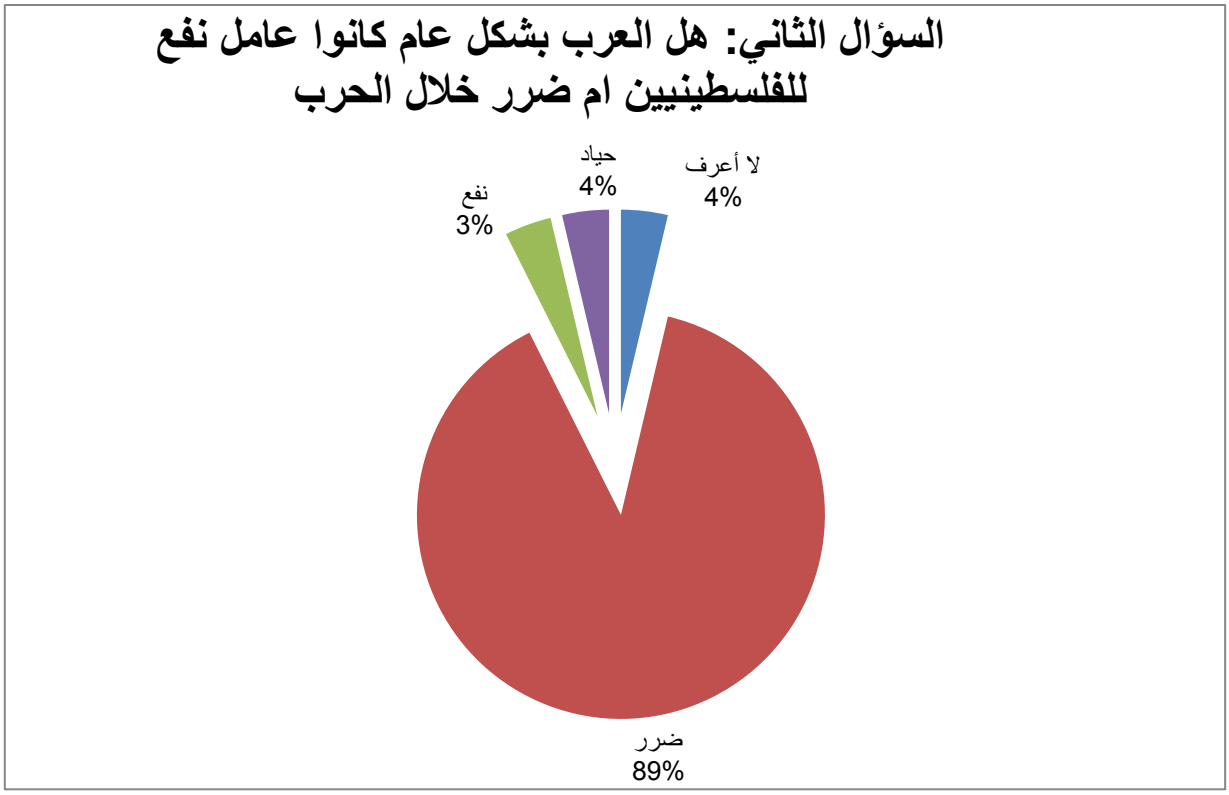

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم أكد أن العرب كانوا عامل ضرر على الفلسطينيين وسبب في خسارة الحرب وفلسطين.

السؤال الثالث: هل تعتقد أن الأهالي أخطأوا بترك فلسطين والهجرة منها

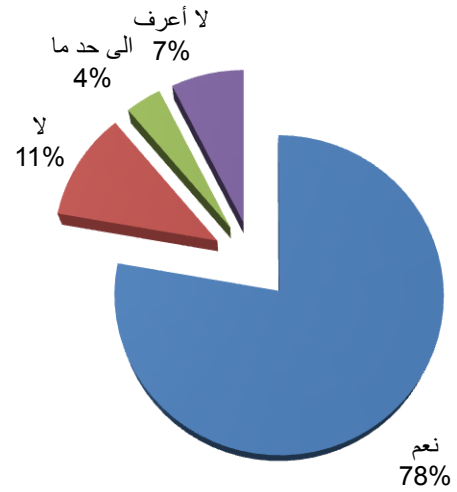

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم أشار إلى أن الفلسطينيين أخطأوا بخروجهم من فلسطين أثناء الحرب ولكنهم بينوا أن سبب الخروج هو القوات العربية التي طلبت منهم الخروج لبضعة أيام لحين قضائهم وطردهم للقوات الاسرائيلية.

السؤال الرابع: لو عدت لفلسطين وعادت الحرب كما حدثت في 1948 هل كنت تخرج من فلسطين

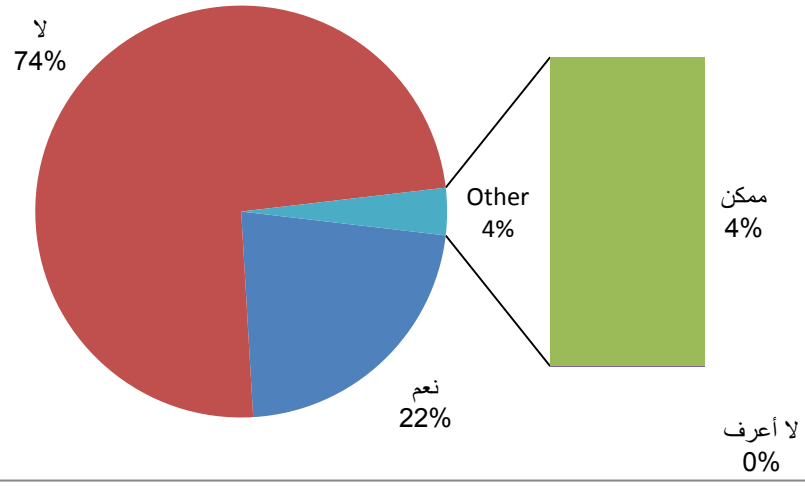

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم أكد على تمسكهم بأرضهم وعدم خروجهم منها مهما كانت الأسباب فيما لو تكرر سيناريو 1948 وذلك مما لاقوه من اهانة وذل بخروجهم منها.

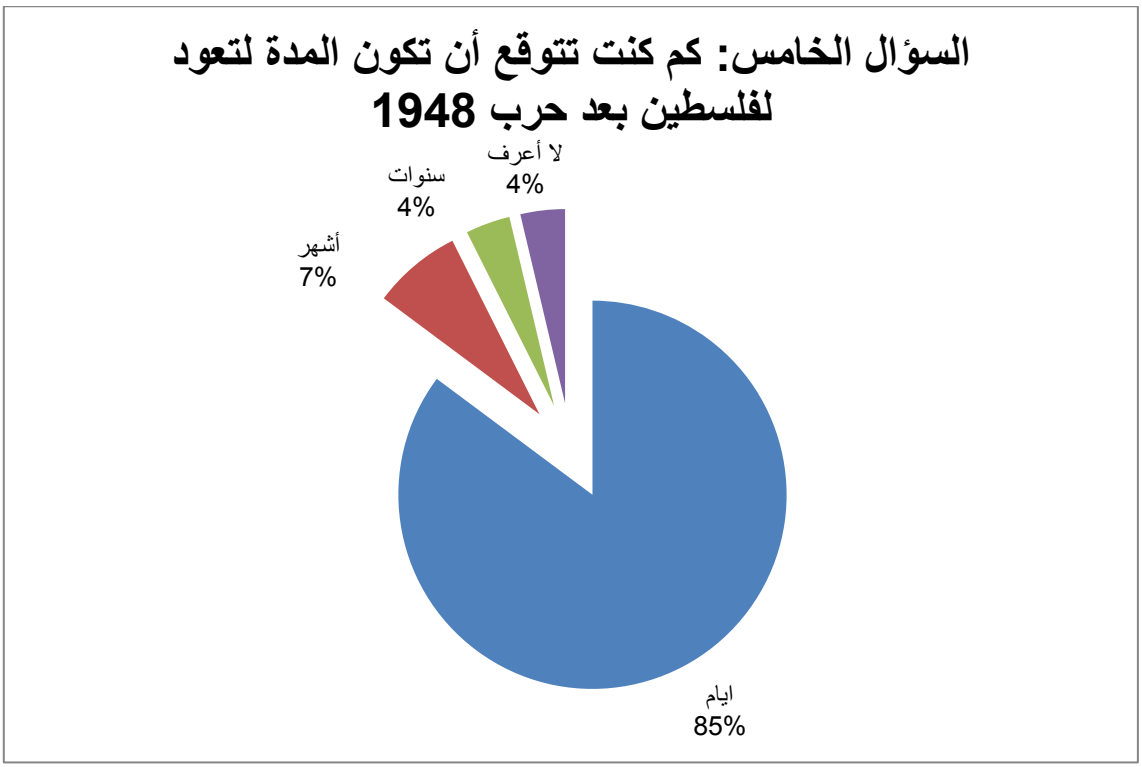

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم بيّن أنهم كانوا يتوقعون وفق وعود الجيوش العربية أنهم سوف يعودون لفلسطين خلال أيام من خروجهم منها.

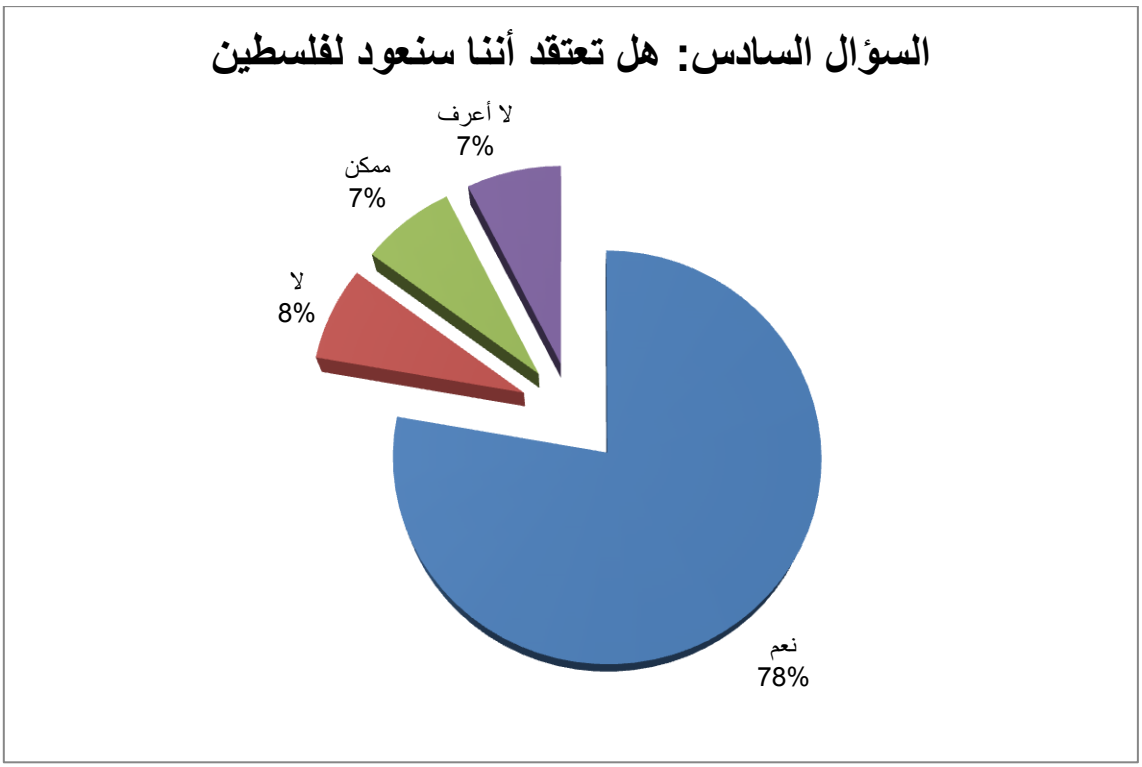

يلاحظ أن الغالبية العظمى ممن أدلوا برأيهم أكد على حتمية العودة لفلسطين ان شاء الله.

المراجع

1. الجزيرة نت. (بلا تاريخ). *http://doc.aljazeera.net/*. تم الاسترداد من الجزيرة نت.
2. الموسوعة الحرة ويكيبيديا. (بلا تاريخ). *https://ar.wikipedia.org*. تم الاسترداد من ويكيبيديا- الموسوعة الحرة.
3. بيان نويهض الحوت. (1981). *القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
4. دافيد بن غوريون. (1993). *يوميات الحرب 1947-1948*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
5. رفعت سيد أحمد. (بلا تاريخ). *http://www.moheet.com/*. تم الاسترداد من شبكة الاعلام العربية - المحيط.
6. صالح مسعود ابو يصير. (1971 م). *جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن*. بيروت: دار الفتح.
7. طارق السويدان. (2004 م). *فلسطين التاريخ المصور*. الكويت: الابداع الفكري.
8. عبد الحفيظ محارب. (1981). *هاغانا،اتسل،ليحي العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة 1937-1948*. بيروت: مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية.
9. عودة بطرس عودة. (1975 م). *القضية الفلسطينية في الواقع العربي*. طرابلس: دار مكتبة الفكر.
10. محسن محمد صالح. (2003 م). *فلسطين-دراسات منهجية في القضية الفلسطينية*. مصر: مركز الاعلام العربي.
11. موقع خيال. (بلا تاريخ). *http://www.5-yal.com/*. تم الاسترداد من موقع خيال.
12. موقع فلسطين سؤال وجواب. (بلا تاريخ). *http://www.palqa.com/?module=wars&id=2*. تم الاسترداد من موقع فلسطين سؤال وجواب.
13. هيثم الكيلاني. (1991 م). *الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية-الاسرائيلية 1948-1988*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

3-3- الملاحق:

استبيان خاص

يأتي هذا الاستبيان ضمن بحث أعده الطالب موفق الشهابي استكمالا لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية - اكاديمية دراسات اللاجئين– للعام الدراسي 2015 / 2016 م

بعنوان: **الحرب العربية الصهيونية - حرب 1948 م**

- يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية بموضوعية تامة
- المعلومات الواردة سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

شكراً لتجاوبكم ومشاركتكم

الباحث موفق الشهابي

معلومات شخصية: يرجى وضع إشارة أمام الإجابة الصحيحة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر أثناء حرب 1948 : تحت 10 سنة ☐ من 10-20 سنة ☐ من 21-30 سنة ☐ من 31-40 سنة ☐ فوق 40 سنة ☐

التاريخ:

يرجى وضع إشارة أمام الإجابة الصحيحة:

1	برايك سبب خسارة حرب 1948 وفلسطين	الفلسطينيين ◯	العرب ◯	بريطانيا والغرب ◯	لا أعرف ◯
2	هل العرب بشكل عام كانوا عامل نفع للفلسطينيين في حرب 1948 ام انهم ضرر عليهم	نفع ◯	ضرر ◯	حياد ◯	لا أعرف ◯
3	هل تعتقد أن الأهالي أخطأوا بترك فلسطين والهجرة منها	نعم ◯	لا ◯	إلى حد ما ◯	لا أعرف ◯
4	لو عدت لفلسطين وعادت الحرب كما حدثت في 1948 هل كنت تخرج من فلسطين	نعم ◯	لا ◯	ممكن ◯	لا أعرف ◯
5	كم كنت تتوقع أن تكون المدة لتعود لفلسطين بعد حرب 1948	ايام ◯	اشهر ◯	سنوات ◯	لا اعرف ◯
6	هل تعتقد اننا سنعود لفلسطين	نعم ◯	لا ◯	ممكن ◯	لا أعرف ◯